الثورة
الاثنين 7 رجب 1433هـ 28 مايو 2012م العدد (17359)

رأي

«الحوثيون» في الحالة الديمقراطية

وديع العبسي

حتى المثقفين لدينا للأسف الشديد ينزعون إلى التعاطي مع الديمقراطية بانتقائية.. لا يزالون كما يبدو يخضعون لسيطرة شيء من ثقافة تقليدية تجيز وتحلل أشياء وتعتبر أخرى حاجات لا جواز لمرورها أو حتى إخضاعها للنقاش.. وكما تسمعنا نرفض الكلام مع من يرفع شعار فك الارتباط.. تسمعنا نميل إلى إقصاء «الحوثي» ولا نرحب بمناقشة مطالبه وقضاياه وحتى طموحاته ورؤيته الإصلاحية لواقع البلد أما الحجة فهي ما يحمله من فكر.

حالة غريبة من الازدواجية.. تسمعنا نعبر عن استيائنا من قصور تجربتنا في الديمقراطية قياسا بدول نجحت في تجسيد المفهوم بممارسة راقية وموضوعية، وثم إذا بادرنا بتبني تناول يتعرض لأمور ظللنا أوقاتا طويلة نمنع الخوض فيها نجد غمزا ولمزا ثم بترا وإلغاء.

ما يحمله «الحوثي» واضح حتى الآن انه فكر أكان منبعه مذهبياً أو ثقافة محلية متوارثة أو حتى نوايا خاصة فالمعلن انه فكر لم يستخدم السلاح من أجل فرضه كما القاعدة التي لا نعرف إلى الآن ماذا تريد وان كنت أيضا أؤيد فكرة الحوار معهم بعد ترك السلاح وإبداء حسن النوايا في التعايش مع باقي المجتمع لهم الحقوق وعليهم الواجبات.

«الحوثي» حاله كحال الآخرين خرج مؤخرا بشروط أو رؤى أو مسائل إجرائية من اجل الدخول إلى حوار واضح وقادر على استيعاب متطلبات الجميع ولا يمنح أي امتياز لأي طرف من أطراف الحوار، وإنكار هذا الأمر عليه لا يمكن القبول به إلا حال بدت أطروحاته استفزازية القصد منها التعكير والتأخير وهو ما لم يتبدى لنا.. بعض ما طرحه الحوثي يبدو منطقيا جدا وبعضه على نحو من المغازلة حسب القيادي في المشترك محمد الصبري للقضية الجنوبية، وفي كل الأحوال هي نقاط تختزل ما يعتمل في نفوس الحوثيين، كما إنها نقاطاً قابلة للحوار.

والمهم في هذه النقاط التي طرحها الحوثي إنها خلت من شيء اسمه استقلال بمحافظة صعدة أو فرض نفسه حاكما مطلقا عليها وهذا بتصوري ذات ما سيظهر به على طاولة مؤتمر الحوار وكلمة السيد عبدالملك الحوثي الأخيرة فيها ما ينقي أذهان البعض من هذه المخاوف.. بالتالي أين المشكلة المثيرة لهذا التحسس من هذه الجماعة؟!

هناك من «يكش» من هذه الجماعة عن قناعات لديه غالبا تختص بمخاوف على مصالح، وهناك من «يكِش» منها استجابة وتفاعلا مع الجو العام المكون أصلا بفعل الإعلام، ثم إن هناك من «يكِش» منها نتيجة عدم ثقة فيه وتخوفا من أن يفرض طروحاته أو يصل للسلطة بالقوة.

المؤسف في كل هؤلاء أنهم كما يبدو لم يستوعبوا أو لا يريدوا أن يتفهموا هؤلاء الناس بعيدا عن التشنج والإحكام المسبقة، وغالبا يُرجعون الأمر إلى تصور -لا يزال بحاجة للنقاش- يقوم عليه فكره من نزعة نحو التصنيف الذي يجعل من هذه الجماعة أو جزء منها فوق الكل ومصطفاة وحاكمة مختارة فيما الآخرين رعايا.. وحتى مع التسليم بأنه قد فاتتني هذه المعرفة فانه (يضر بالآخرين ومصالحهم) ليس من حق أحد توجيه آخر كيف يفكر وبماذا يفكر.

والأصل هو أن لا يأتي أي كان فعلا يخالف ثوابت متفق عليها في الأمور الدينية والدنيوية وإن يلتزم آلية المنافسة، وليجري من قبل من لا يطيقونه عرض ما صح انه ورد ضمن فكره للناس من دون افتراءات والناس من يحددون الاختيار.

walabsi1@gmail.com

أكد رفض الحزب الاشتراكي لأية وصاية على أبناء الجنوب

محمد غالب أحمد: كافة المشاريع والرؤى بشأن القضية الجنوبية مطروحة للنقاش

أحزاب/ نورالدين القعاري

أكد الأخ محمد غالب أحمد، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، على ضرورة طرح كافة المشاريع والرؤى بشان القضية الجنوبية للنقاش سواء منها الدعوة للانفصال أو الاستقلال أو فك الارتباط أو الفيدرالية من أقليمين أو من عدة أقاليم وكذلك الطرح الذي يعتبر أن كل شيء تمام وان الوحدة بألف خير وبألف صحة وعافية، مشيراً ان ذلك هو رأيه الشخصي وليس باسم الحزب .

وقال في ورقة عمل بعنوان « القضية الجنوبية .. جوهر المشكلة واتجاهات الحل» إن القضية الجنوبية ليست بتلك البساطة التي يمكن حلها بمجرد انعقاد مؤتمر الحوار الوطني كونها ليست قضية عابرة بل تمثل الشريك الرئيسي في دولة تم انشاؤها في 22 مايو1990 م.

وأضاف القيادي الاشتراكي أنه يمكن الخروج من مؤتمر الحوار الوطني باتفاق رئيسي عنوانه ((بناء الدولة القوية الضامنة للحقوق والحريات والمواطنة المتساوية والعدالة))، حيث لا توجد دولة تفرض وجودها في عموم البلاد بل إنها تتعرض يومياً للانهيار.

وشدد أنه يجب اعتبار الإنسان كأغلى ثروة في الوجود وبالتالي فإنه من الضروري بمكان عند الحديث والاتجاه نحو اقتراح حلول للقضية الجنوبية اعتبار أن حياة الإنسان في الجنوب وكرامته وحقوقه هي الهدف الأسمى قبل الحديث عن السقوف العالية منها أو الواطية وأن الناس في الجنوب قد ضاقوا ذرعاً بما عانوه منذ الحرب ولهذا انتفضوا وثاروا سلمياً لأسباب عديدة أبرزها أنهم فقدوا الدولة التي تعودوا على العيش في ظلها وأضحوا تحت قانون القوة.

واختتم محمد غالب بالقول: إن رؤى الاشتراكي وما يمكن أن يعلنه في الفترة القادمة لاتطرح من قبل الحزب باعتباره وصياً على الجنوب أو انه يتحدث نيابة عن أهل الجنوب ولكنه ينطلق من المسؤولية التي تقع على عاتقه كما انه يخدم الطموحات الحضارية لأهلنا في الجنوب وفي ذات الوقت يرفض أية وصاية من كافة النخب السياسية في الداخل او الخارج على القضية الجنوبية وعلى ابناء الجنوب .

ناطق حزب الأمة ينفي العلاقة مع اتحاد الأمة

■ نفى الدكتور عبدالرحمن المختار الناطق الرسمي لـ «حزب الأمة» أي علاقة لحزبه بما يسمى حزب «اتحاد الأمة»..

وأوضح لـ «أحزاب» بان هناك لبساً في التسمية، وان حزب الأمة «تحت التأسيس» لا علاقة له بالبيان الذي صدر قبل أيام مذيلا باسم «اتحاد الأمة».

وقال الدكتور عبدالرحمن المختار «حزب الأمة» لم يتقدم بعد بطلب التسجيل إلى لجنة شئون الأحزاب لأنه لا يزال يعد لمسألة التأسيس».. وأضاف «الحزب المعني بالبيان حزب سبق وان تقدم إلى لجنة شئون الأحزاب باسم آخر ورُفض قبوله ويبدو أن اختيار اسم له علاقة بحزب الأمة عملية مقصودة لخلق نوع من الإرباك والتشويش».. ودعا الدكتور المختار إلى التحري في المصادر ومصداقية الأخبار قبل التعامل معها.

وكانت مواقع إخبارية قد نشرت البيان بالصيغة التي أنكرها حزب الأمة وبشعاره.. البيان الذي تلقت «أحزاب» على نسخة منه شكا من تعقيدات وصعوبات يلقاها «اتحاد الأمة» للحصول من لجنة شئون الأحزاب على تصريح ممارسة العمل الحزبي بصورة رسمية.

قبل الإحراج

■ صحيح أن توجه الفئات المجتمعية لتنظيم نفسها في كيانات حزبية أو مدنية أمر جيد ومكفول دستوريا، إنما أن يأتي التأسيس بهذه الصورة التي شملت حتى أصحاب المهن، ثم الكشف المبكر عن أن العين ترمي إلى طاولة الحوار فإنها ربما مسألة تنذر بنوايا تعقيد وعرقلة لا نعلم إلى أين تريد.. وما لم يتم وضع محددات واضحة للمشاركين بدلا من هذا التعويم بأن (كل الناس سيشاركون في الحوار) فإن العملية ستدخل مربع المصطلحات المحرجة.

«الاشتراكي اليمني».. رؤية جديدة لمؤتمر الحوار

● لفت مراقبون إلى أن خروج «الحزب الاشتراكي» مؤخرا بجملة من الاشتراطات أو الرؤى للدخول إلى مؤتمر الحوار جاء بعد أن بدأ «الاشتراكي» يشعر بان تبعيته لما يُصاغ للمشترك كمنظومة واحدة، وبروز مطالب تبدو مرضية لأحد أطراف المشترك ولا تتوافق في الغالب مع أجندة «الاشتراكي» وربما أحزاب أخرى ستفقده الدور الذي يفترض أن يلعبه كحزب عريق يعد الأكثر انفتاحا من أحزاب الساحة.. وسيقلص أمامه فرص تحقيق مكاسب خاصة به كحزب تدعمه من جهة لاستعادة ريادته وفكره الحداثي، ومن جهة أخرى لعب أدوار قيادية مستقبلا.

واعتبر المراقبون أن الموقف الأخير للاشتراكي لا يعد نكوصا أو تراجعا عن ما حملته الآلية التنفيذية وإنما هو استدراك لإثبات وجود، وللتأكيد من ناحية ثانية على مطالب كان قد جرى الاتفاق عليها في المشترك مثل الفيدرالية كحل متاح للقضية الجنوبية بينما بدأت بعض الأصوات بالظهور ترى ضرر مثل هذا الحل وهو ما اعتبره الاشتراكي حسب المحللين تراجعا دفعته للرفض الضمني لتلك الطروحات من خلال الإعلان عن مطالبه الأخيرة والتأكيد عليها.

إشهار «مجلس تنسيق للقوى الثورية» في المحافظات الجنوبية

● أعلن الأيام الماضية عن إشهار مجلس تنسيق القوى الثورية في المحافظات الجنوبية، مثلت فيه جميع القوى الثورية على مستوى الساحات الجنوبية.. ووفقا لبيان صادر عن مؤتمر الإشهار حصلت «أحزاب» على نسخة منه كلف المؤتمر الهيئة التنفيذية باتخاذ كافة التدابير والإجراءات اللازمة لضمان مشاركة المجلس في مؤتمر الحوار الوطني وتقديم الرؤى الناجعة للقضايا الوطنية وفي مقدمتها القضية الجنوبية، وبالتواصل المستمر مع بقية القوى الثورية والوطنية لتنسيق الجهود باتجاه خدمة القضية الجنوبية.. مؤكدا على ضرورة التمسك بالوسائل السلمية كخيار لا حياد عنه للوصول إلى كافة الأهداف والغايات، وأعرب عن رفض العنف والإرهاب بكافة أشكاله وصوره، ودان جميع الأعمال «الإجرامية التي تستهدف الأشخاص والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة».

عبد الملك الحوثي:

الوحدة أساس قوة شعبنا وعزته والجميع مطالب بحمايتها

● عد زعيم الجماعة الحوثية ما يمر به اليمن مرحلة فاصلة في تاريخه.. وحذر السيد عبدالملك الحوثي مما اعتبره «مؤامرات كبيرة» يحيكها الأعداء لتفتيت الوطن وتمزيقه «وتفريقه وإذكاء نيران الفتنة والحروب والعداوات والبغضاء بين كل مكوناته وتحت كل العناوين بما يوصله إلى الهوان والإذلال وبما يحقق لأعدائه السيطرة الكاملة».. وقال السيد الحوثي في كلمة بمناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية «نتوقع من كل الأحرار من كل الشرفاء من كل ذوي الوعي والإيمان والحرص على مصلحة شعبنا وأمتنا أن يكون لديهم التحرك الجاد الذي يرقى بمستوى مواجهة الأخطار المحدقة بالوطن».

الحوثي دعا إلى التلاحم حول الوحدة وحمايتها من المخاطر التي تتسبب بها بعض الممارسات الإقصائية، إلى جانب ما يأتي من الخارج ضد هذا المنجز.. وقال «إن الجميع مدعوون لمواجهة كل أشكال المؤامرات على الوحدة الوطنية ومدعوون للتحرك الجاد في كل الخطوات التي من شأنها أن تعزز هذه الوحدة الوطنية والتلاحم بين مكونات الشعب اليمني المسلم».. وأضاف «وعندما نعود إلى خلفيتنا الإيمانية والثقافية فإنها تدعونا إلى الوحدة وتعزز فينا روح الإخاء، فالقرآن الكريم يدعونا إلى التوحد والتكاتف والتعاون والتآخي ويقدم ذلك فرضاً لازماً والله سبحانه وتعالى يقول (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)».. وأكد على أن قوة شعبنا وعزته هي قائمة على أساس هذا التوحد وعلى مدى التآخي والتعاون والتكاتف بين أبناء الشعب بكل مكوناته فما يجمعنا هو أكثر مما يفرقنا..

"مستقبل اليمن".. الحالة الاستثنائية

● مقاطعة أو تسجيل موقف سلبي تجاه الفعل الذي تدرجه توجهاتنا ضمن الأفعال المخالفة دون إفساح المجال للعقل للاشتغال والتأمل فيها إنما يشي بفقر في إدراك النضج الذي يستدعي استيعاب كل المعطيات والتعامل معها بصورة منفتحة، والتي لا تشترط بدورها أو تفرض الارتهان إليها.. على هذا النحو تتكون الرؤية عن الحالة التي بدى عليها التفاعل مع مؤتمر "مستقبل اليمن" في بيروت، وكأن مثل ذاك الموقف سيحد من تأثير أي فعل لا نريد اقترابه من قضايانا.

هناك تنوعت التوجهات الحزبية وتعددت الطروحات.. أليس في الاختلاف ملاذاً لاستلهام الأفضل والتوافق فيه ؟

توارد خواطر

■ أن تتشابه الأحزاب أو المنظمات في رؤاها أو أهدافها أو في أي من لوائحها وبرامجها السياسية فهي مسألة قد تبدو طبيعية باعتبار أنها تعيش ذات قضايا الساحة وتداعياتها وتنطلق منها في عملها.

إلا إن ما يلفت الانتباه أن يظهر حزبان وليدان لشباب بشعارين متشابهين إلى حد كبير.. والشكلان السابقان هما لحزب «المستقبل»، وحزب «شباب العدالة والتنمية»، على التوالي فيما الشعار اللفظي لكلاهما هو «عدالة، حرية، تنمية» على غير ترتيب.. لا أعتقد بأن هناك ما يفرض حدوث مثل هذا، فيما التجديد هو المنتظر.

عبدالله الحكيمي:

توافق الأطراف أول الطريق إلى نجاح مؤتمر الحوار

● يحدد السياسي اليمني عبدالله سلام الحكيمي لنجاح مؤتمر الحوار الوطني جملة من القواعد والمعايير الأساسية التي يرى أنها تعد ضمانات للوصول إلى هذه النتيجة المتوخاة.. الضمانة الأولى والأساسية تتمثل في الإقرار والأخذ بقاعدة «التوافق الوطني» بين الجميع بعيدا تماما عن سعي الأقوى إلى الاستئثار والسيطرة على حساب إقصاء أو تهميش أو إخضاع باقي القوى والمكونات الوطنية.. باعتبار أن ذلك يجنبنا (حسب الحكيمي) الوقوع في دوامة خلاف لا نهاية له.. الضمانة الثانية: الاتفاق بشكل واضح على الهدف الرئيس الذي نسعى إلى تحقيقه من وراء انعقاد المؤتمر.. وباعتبار أنه يمثل كل الأطراف والقوى والمكونات السياسية والاجتماعية الوطنية، فإن الهدف الاستراتيجي له كما يرى الحكيمي يتمثل في «التوافق الوطني» على صياغة وإعلان (عقد اجتماعي سياسي وطني جديد).. ويرى الحكيمي ثالثا أنه ليس من الحكمة ولا من الإجراءات التنظيمية السليمة، إغراق «مؤتمر الحوار الوطني» وتشتيت جهده وتركيزه بجدول أعمال مشحون بقضايا ومشكلات وأزمات سياسية أو اجتماعية أو أمنية أو اقتصادية، ليس مجال بحثها ودراستها ووضع الحلول المناسبة لها في طاولة الحوار الوطني، بل تدخل في صميم مسئوليات واختصاصات وسلطات الدولة المختلفة.. كما دعا رابعا القائمين على التهيئة والإعداد والتحضير لانعقاد «مؤتمر الحوار الوطني»، إلى الابتعاد عن العادة والأسلوب العقيم الذي ظل متبعا في التجارب المماثلة السابقة، والمتمثل بترتيب وطبخ وسلق كل شيء بشكل مسبق من حيث القوام المشارك والوثائق والقضايا المعروضة والبيانات والنتائج الختامية، واقتصار دور ومهمة الحضور والمشاركين على أخذ الصور الإعلامية واستكمال الصورة الديكورية الشكلية، دون إعطاء أية فرصة للمشاركة بالحوارات والمداخلات والنقاشات الجادة والمتعمقة.. وأخيرا يرى الحكيمي أنه من الأهمية بمكان أن تتولى الأطراف والقوى والمكونات السياسية والاجتماعية الوطنية المشاركة في أعمال مؤتمر الحوار الوطني عملية تحديد واختيار ممثليها بنفسها ولا يجوز مطلقا أن يعطي أحد الأطراف لنفسه الحق في اختيار ممثلي طرف آخر أو فرض وصايته على الآخرين منعاً لإثارة الخلاف وتأجيج الصراع بينها! كما حدث في تجارب ماضية كان مصيرها الفشل والتلاشي.

بطاقة حزب

حزب جبهة التحرير

- تاريخ التقدم للتسجيل في لجنة شئون الأحزاب ١٤١٦/٨/٣ الموافق ١٩٩٥/١٢/٢٥م.
- تاريخ حصوله على قرار التسجيل من لجنة شئون الاحزاب ١٤١٧/١/٢٤ الموافق ١٠/ ٦/ ١٩٩٦م.
- شارك في الانتخابات النيابية الأولى ١٩٩٣م والانتخابات النيابية الثانية ١٩٩٧م ولم يحصل على أي مقعد في البرلمان.
- شارك في الانتخابات النيابية الثالثة ٢٠٠٣م ولم يحصل على أي مقعد وحصل على ١٢٨٢ صوتاً من إجمالي الأصوات الصحيحة البالغ عددها ٥٩٩٦٠٤٩ وبنسبة ٠,٠٢٪.
- دعم مرشح المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات الرئاسية سبتمبر١٩٩٩م.

تفاعلات..

■ أكد القيادي في تكتل «اللقاء المشترك» نايف القانص على انه ليس هناك أي خلافات بين أحزاب اللقاء المشترك لكن قد يكون هناك تباين في وجهات النظر وليس خلاف وتطرح آراء متباينة من قبل بعض أحزاب اللقاء المشترك ويتم مناقشتها والوقوف على ما هو محل إجماع.

○○○

أوضح البرلماني الشيخ محمد بن ناجي الشايف أنه لا يوجد أي مبرر للخوف من الفيدرالية.. وقال إن الفيدرالية هي أفضل من الانفصال « و أضاف « علينا أن نقبل بالفيدرالية ونضع الأسس والمعايير الكفيلة بإنجاح هذه التجربة الحضارية بدلا من تجرع مرارة الانفصال « .

■ الشيخ محمد بن ناجي الشايف

○○○

أوضح ناطق «أحزاب اللقاء المشترك» الدكتور عبده غالب العديني أن أي طرف من أطراف الحوار لديهم متطلبات أو شروط أحيانا وعلى الحكومة والرئيس إن يجري حوارات وتواصل في هذا الجانب لا نستطيع حقيقة أن نقول أن هذه المطالب لابد أن تنفذ وإن كنا نؤيد ذلك لأنه في الأخير سيتحدد تنفيذ هذه المطالب من خلال ما سيتم الاتفاق عليه ونحن نرحب بأي اتفاقات تتم وصولا إلى مؤتمر الحوار.

■ سامية الأغبري

○○○

الناشطة سامية الأغبري طالبت بحضور المرأة وتمثيلها في صياغة الدستور المقبل، والضغط على النظام القائم والأحزاب من أجل إشراك أكبر عدد ممكن من النساء ذوات الكفاءة في صنع القرار، وقالت: «لا يكفي وجود وزيرتين في الحكومة، وينبغي على الإعلام القيام بدوره في خدمة قضايا المرأة، وسن قوانين تعاقب على التحرش بالنساء في أماكن العمل والشوارع العامة والمتنزهات».